2023 لسنة A10 العدد
No 10A September 2023
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952-Electronic ISSN 2790-1254

الْقِيَمُ الرُّوحِيَّةُ فِي شِعْرِ نَازِكِ الْمَلَائِكَة

م.م. هيام نوماس عثمان
مديرية تربية ميسان
HYam Nomas OTman99@gmail.com

المستخلص

تناولت هذه الدراسة موضوع "القيم الروحية" عند الشاعرة نازك الملائكة لما لتلك القيم من أهمية كبيرة في السمو بشخصية الإنسان والارتقاء به نحو الكمال؛ لأنها تفتح له آفاق الحكمة والخير والحب والجمال، والشعر وسيلتها لما في الشعر من عاطفة وخيال؛ فيعد من أهم وسائل الإمتاع والإقناع والتأثير؛ فهو يُحَسِّن كل ما هو جميل، ويُقبِّح كل ما هو قبيح، وقد أرادت هذه الدراسة تعزيز هوية الفكر العربي والإسلامي، وقد وجدَتْ غايتها في شاعرة حديثة مشهود لها بعمق الفكر وسَعة الثقافة، وهي الشاعرة نازك الملائكة؛ فعلى الرغم من تلقيها الثقافة الأكاديمية الغربية عبر دراستها للماجستير والدكتوراه في أمريكا، لم تغرها هذه الحضارة بالعناية بالجانب المادي على حساب الجانب الروحي والمعنوي؛ فلم تهمل قيمها ومفاهيمها العربية والإسلامية، وهذا ما تستجليه هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية : القيم، الروح، وظائف القيم، علاقة الشعر بالقيم، الإيمان، الحرية، الوطنية

Spiritual values in the poetry of Nazik al-Malaika

A.L.Hiyam Nomas Othman
HYam Nomas OTman99@gmail.com

Abstract

This study dealt with the topic of “spiritual values” according to the poet Nazik Al-Malaika, because these values are of great importance in elevating the human personality and advancing him towards perfection. Because it opens to him horizons of wisdom, goodness, love, and beauty, and poetry is its means because of the emotion and imagination in poetry. It is considered one of the most important means of entertainment, persuasion and influence. It improves everything that is beautiful, and makes everything that is ugly ugly. This study wanted to strengthen the identity of Arab and Islamic thought, and it found its goal in a modern poet known for the depth of thought and breadth of culture, and she is the poet Nazik Al-Malaika. Despite her exposure to Western academic culture through her master’s and doctoral studies in America, this civilization did not tempt her to care about the material aspect at the expense of the spiritual and moral aspect. Its Arab and Islamic values and concepts were not neglected, and this is what this study reveals.

Keywords: values, spirit, functions of values, the relationship of poetry to values, faith, freedom, patriotism

مقدمة

تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على القيم الروحية بوصفها غرضًا أصيلا احتل مساحة كبيرة في شعر نازك الملائكة، وهذا الغرض الشعري استهدف استدعاء العديد من المكونات الثقافية العربية والإسلامية لدى المتلقي، لتستفيد النص الشعري لدى نازك بكل الأجواء الدينية والخلقية المستقرة في ذاكرة المجتمع في أثناء بناء عالمها الشعري وتكوين رمزها الأدبي.

ومع تنوع هذه القيم الروحية بين الإيمان بالله والحرية والوطنية كان الجامع لها دائما هو الانحياز إلى الروح والتخلص من أسر الجسد والشهوة، في إشارات متفرقة إلى طبيعة الهدف الشعري لدى نازك من تطهير النفس والارتقاء بها إلى مدارج القدسية الروحية والسمو الأخلاقي.

وقد اتخذت هذه الدراسة من شعر نازك مادةً لها بناء؛ لأنها شاعرة معاصرة أثرت في الحياة الأدبية العربية تأثيرا عميقا، وكتب عنها عديد من النقاد والأدباء[1].

ومن أهم أسباب اختيار نازك أيضا أنها صاحبة تجربة مزدوجة من أكثر من وجه:

أولا: عاشت في العراق وربوع الوطن العربي وتأسست شخصيتها فيه، وكذلك قضت فترات طويلة من حياتها في العالم الغربي، ودرست بلغته، واستوعبت ثقافته.

وثانيًا: جمعت بين كونها شاعرة أديبة وبين كونها ناقدة محللة للشعر والأدب[2]، فأضفى هذا الازدواج رقابة داخلية عندها على ما تقدمه من شعر.

وثالثًا: جمعت الشاعرة بين كتابة الشعر العمودي الكلاسيكي من ناحية، وكتابة الشعر الحر المعاصر من ناحية أخرى، بل يذهب عديد من النقاد[3] إلى أنها من أوائل الذي ابتكروا هذا الجنس الأدبي في اللغة العربي بقصيدتها الكوليرا.

وهذه الحالة لم تتحقق في كثير من الشعراء في العصر الحديث، مما جعل شعر نازك الملائكة مادة ثرية ومثيرة في الوقت نفسه للبحث عن القيم الروحية فيه.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه يسمح بتحليل النص الأدبي الممثل للظاهرة في ضوء قواعد النقد العربي للكشف عن الدلالات العميقة التي تومئ إليها الكلمات والمعاني الإيميائية[4] والمشاعر المختلطة التي تفوح من جنباتها.

ومن هنا تظهر أهمية الدراسة؛ لأنها تقف مع طريقة الشاعرة في تركيب الصورة الأدبية الخاصة بها حين ترغب في التعبير عن القيمة الروحية بصياغة الأبعاد المعنوية لها، ومع تعدد هذه القيم الروحية يظهر التوظيف الذي استثمرته الشاعرة لهذه القيم الروحية في خلال تضاعيف أغراض أخرى، وضفَّرته بها، بحيث أضفت هذه القيم خلفية روحية سماوية إلى موضوعات أخرى في شعرها، سواء من الجانب العاطفي، أو الجانب الإنساني.

وبالنظر إلى طبيعة المادة والمنهج فقد انقسمت الدراسة إلى مقدمة توضح المعالم المنهجية والحدود الأدبية للدراسة، ومن بعدها تمهيد عن حياة الشاعرة وآثارها الأدبية والنقدية، ثم خمسة مباحث، الأولان نظريان يناقشان مفهوم القيم الروحية ووظائفها، وكذلك دور الشعر في تقديم هذه القيم وجوانب الجمال فيها.

أما المباحث الثلاثة الباقية فركزت على تحليل شعر نازك واستخراج القيم الروحية فيه، وهي: قيمة الإيمان بالله وقيمة الحرية وقيمة الوطنية، على هذا الترتيب، وبيان تجليات هذه القيم في الصورة الأدبية للشاعرة. ثم جاءت الخاتمة لتلخص أهم النتائج العلمية التي انتهت إليها الدراسة، ومن بعدها قائمة المصادر والمراجع والفهرس.

---

(1) انظر: محمد حسين طربية: نازك الملائكة والشعر العربي الحديث، بحث منشور في الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، مج41، ع498، ص83.

(2) عبد الرضا علي: نازك الملائكة الناقدة، المركز الثقافي العراقي، دار الحكمة، لندن 2013، ط2، ص34.

(3) انظر: حسين مهدي أبو الوفا: نازك الملائكة رائدة الشعر الحر، بحث منشور في الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، مج48، ع580، 2019، ص73.

(4) انظر: بشاير أمير عبد السادة: لغة شعر نازك الملائكة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد48 الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول، أيلول 2020، ص590-591.

تمهيد: نازك الملائكة سيرتها وآثارها الأدبية والنقدية

ولدت الشاعرة العراقية نازك الملائكة في 23 أغسطس عام 1923م في بغداد الرصافة، وكانت المولودة البكر لأبويها[1]، ونشأت في بيت علم وأدب في رعاية أمها الشاعرة سلمى عبد الرزاق أم نزار، وفي كنف أبيها الباحث صادق الملائكة[2]، واتفق لها قدر موفور من وسائل الثقافة والأدب[3].

وفي سن العاشرة نظمت شعرًا فصيحًا، وبدأت سحابة قاتمة من الكآبة تخيم على أفكارها، بدايةً بالخوف من الموت، ومرورا بحب الاعتزال[4]، واتجهت في صدر حياتها إلى الشعر الرومانسي الغربي الذي حاولت الاقتداء به في أول قصيدة طويلة لها بعنوان: "مأساة الحياة" وكانت تعبر عن غرقها الكامل في التشاؤم، وذكرت بعد ذلك أن هذا كان مرجعه إلى رفضها مسألة فناء الإنسان وعدم إيمانها بالعالم الآخر وقتذاك[5].

أنهت نازك دراستها الثانوية العامة عام 1942م، ودخلت كلية المعلمين العالية في بغداد، وانتسبت في الوقت نفسه إلى فرع العود في معهد الفنون الجميلة، وجراء ما رأته الفتاة المتفتحة على العالم الجديد من ويلات الحرب العالمية الثانية وبؤس الفقراء بدأت تكتب شعرا اجتماعيا يخاطب الضمير ويتحشد للقيم ويعلي من قيمة الإنسان، حتى كتبت قصيدتها الكوليرا عام 1947م ونشرت مجموعتها الشعرية الثانية شظايا ورماد عام 1949م.

في أواخر عام 1950م سافرت نازك الملائكة إلى الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة النقد الأدبي في جامعة برنستون في ولاية نيوجيرسي، وبعد سنة عادت معنية بفكرة المقارنة بين آداب الأمم الأخرى والأدب العربي، وعلى إثر ذلك الدافع عنيت بترجمة كثير من النصوص الأدبية والشعرية لأكابر شعراء الإنجليزية مثل: الشاعر جورج جوردن بايرون والشاعر توماس جراي وغيرهما، كما تعلمت اللغة الفرنسية وقرأت نصوصا من الأدب الفرنسي مثل مسرحيات موليير[6].

عادت نازك الملائكة إلى رحاب الإيمان بالله تعالى محبة للقرآن الكريم من رحلتها العدمية في الأدب والفلسفة عام 1957م[7] وأثمر ذلك كثيرا من الشعر الديني في ميدان الحب الإلهي وبث الأشواق في محبة نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم.

رحلت نازك الملائكة عن عالمنا يوم 20 يونيو 2007م، بعد معاناة قاسية مع المرض، ودفنت بالقاهرة، تاركة لنا مجموعات شعرية عديدة، من أهمها:

1- مأساة الحياة، نشر عام 1945م.
2- عاشقة الليل، نشر عام 1947م.
3- شظايا ورماد، نشر عام 1949م.
4- قرارة الموجه، نشر عام 1957م.
5- شجرة القمر، نشر عام 1967م.
6- للصلاة والثورة، نشر عام 1975م.

---

(1) يمنى العيد: سيرة شاعرة سيرة شعر، بحث منشور في مجلة الآداب، س41، ع3،4، 1993، ص25.
(2) حسين مهدي أبو الوفا: نازك الملائكة رائدة الشعر الحر، ص71.
(3) راجع: عبد الجبار داود البصري: نازك الملائكة الشعر والنظرية، دار الحرية للطباعة، بغداد 1971، ص47.
(4) عبد العظيم السلطاني: نازك الملائكة بين الكتابة وتأنيث القصيدة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 2010، ط1، ص30-32.
(5) انظر: عبد الرضا علي: نازك الملائكة دراسات ومختارات، دار النشر الثقافية العامة، بغداد 1987، ص53.
(6) شعبان زكي عبد الحفيظ: الصومعة والشرفة الحمراء لنازك الملائكة دراسة وصفية تحليلية في ضوء نقد النقد، بحث منشور بمجلة اللغة العربية بأسيوط، ع41، ج2، ص825.
(7) انظر: عبد الرضا علي: نازك الملائكة الناقدة، ص48.

7- يغير ألوانه البحر، نشر عام 1976م.
8- الوردة الحمراء، نشر عام 1983م.

كما تركت مجموعة من مؤلفاتها في النقد الأدبي، وهي:

1- قضايا الشعر المعاصر، نشر عام 1962م.
2- التجزيئية في المجتمع العربي، نشر عام 1974م.
3- الصومعة والشرفة الحمراء- دراسة نقدية في شعر علي محمود طه، نشر عام 1979م.
4- سيكولوجيا الشعر ومقالات أخرى، نشر عام 1979م.

المبحث الأول: مفهوم القيم الروحية ووظائفها

أولا: معنى القِيَم:

المعنى اللغوي للقِيَم:

القِيَم في اللغة جمع قيمة؛ لأنها تقوم مقام الشيء، عندما تقول: قَوَّمْتُ السِّلعة. والقِيمَة ثمن الشيء بالتقويم، والاستقامة أي التقويم، تقول: استقمتُ المتاع أي قومته، وحددتَ قيمته. والقِيَم الاستقامة، كما في حديث: قل آمنتُ بالله ثم استقم. وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته؛ فقد استقام لوجهه. واستقام الأمر أي اعتدل.(1)
وفي المفردات للراغب "دِينًا قِيَمًا" أي ثابتًا مقوّمًا لأمور معاشهم ومعادهم(2) وعلى هذا قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾(3) ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا﴾(4) وقوله: ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾(5).
فالقَيِّمة هنا اسم للأمة القائمة بالقِسْط، وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ يقول ابن كثير: الْمِلَّة القائمة العادلة، او الأُمَّة المستقيمة والمعتدلة.(6)

أما في الاصطلاح:

فهي عبارة عن معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية وعامة تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية، ويقيم منها موازين يبرر منها أفعاله ويتخذها هاديًا ومرشدًا، وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد فتحدد لكل منهم خلانه وأصحابه وأعداءه.(7)
ومن خلال هذا التعريف يتضح أن القيم هي عبارة عن معايير تتصل بالأخلاق التي تقدمها الجماعة وتحدد للفرد المقاييس التي تزن أفعاله أو تقوم بها.

ثانيا: وظائف القِيَم:

تتعدد وظائف القيم وتؤثر في سلوك الفرد والجماعة؛ فهي على مستوى الفرد تعمل على بناء شخصيته وتحديد أهدافه، وتبني فيه قوة الشخصية، وهذ يؤكد على فهمه العميق لها(8)، كما أنها تساعد الفرد على التحكم في شهواته؛ لكي لا تتغلب على عقله ووجدانه؛ لأنها تبني في الفرد

(1) جمال الدين بن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مادة (ق.و.م) ج12، ص225.
(2) الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ص417.
(3) سورة الروم، الآية 30.
(4) سورة الكهف: الآية 2.
(5) سورة البينة: الآية 5.
(6) عماد الدين بن كثير القرشي الدمشقي (ت774ه) تفسير القران العظيم، دار المعرفة، بيروت، 1987، ج8، ص456.
(7) علي خليل مصطفى أبو العينين: القيم الإسلامية والتربية -دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنقيتها، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، 1998، ط1، ص23.
(8) المصدر نفسه، ص35.

ركيزة خلقية سامية يستشعر فيها الفرد قيمة حياته، وهذه القيم ليست منفصلة بعضها عن بعض، بل تتداخل وتتكامل لتحقيق ذاتية الفرد[1].

أما على المستوى الجماعي فإن القيم تقي المجتمع من الأنانية والنزعات والشهوات الطائشة؛ فهي تدعم الغاية، وتَحمِل الأفراد على الوصول إليها، بدلًا من النظر إليها على أنها مجرد إشباع للرغبات والشهوات، وذلك لأن القيم في حقيقتها مُثُل عليا، تسعى إليها الجماعات، كما أنها توضح الطريقة التي يتعامل بها المجتمع مع العالم[2] وتحدد له أهداف وجوده ومبرراته، وتتكامل الوظائف الفردية للقيم مع الوظائف الاجتماعية لها، بحيث تعطي في النهاية نمطًا معينًا من الشخصيات الإنسانية القادرة على التكييف الإيجابي مع أحوال الحياة لأداء دورها الحضاري المنشود كما تعطي المجتمع شكله المميز.[3]

ثالثا: مفهوم الروح:

أ- مفهوم الروح: الروح وهو ما يقوم به الجسد وتكون به الحياة[4]، والروح لا نعلم حقيقتها، ولا يصح وصفه، وهو مما جهل العباد علمه، مع التيقن بوجوده بدليل قوله تعالى ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[5]

والروح علوية مقدسة من الله، وإليه ترجع، يتولاها بواسطة ملاك على من يشاء، ثم يُنزل ملاكًا آخر ليقبضها متى يشاء، والروح وديعة من الله، وهي موجودة في البدن، تفارقه عندما يعود إلى الأرض[6] وهي المحرك الأول للإنسان، الدافع الأعلى للحياة المثلى، وهي قبس من الله، ولا بد لذلك القبس أن يقوي الجسد حتى يستطيع أن يرتقي محبته وخشيته.

المبحث الثاني: دور الشعر في القيم الروحية

إن الشعر -بما فيه من طاقة فنية وإبداعية- يرشدنا إلى تأمل خبايا الكون وأسراره، ويظهر الكثير من مظاهر الجمال والخير فيه، فيأخذنا بسحره إلى آفاق رحبة من الخير والجمال، فالشعر يزيدنا بُعدًا ومعرفة بالحق والخير والجمال وبالتالي بالحياة والإنسان، وديوان الشعر الإنساني عامة والغربي بخاصة يزخر بهذه القيم، وهو أيضًا لا يخلو من باب مفسدة وغواية من يحمل الرذيلة ويدعو إلى الانغماس في الشهوات، ويستبيح الاعراض والحرمات ولا يعرف معياره الحلال والحرام[7]، وعلية فإن الشعر ينبغي أن يمتزج بالقيم؛ فيكون عنوانها؛ لأنه يرتبط بمشاعر الإنسان وانفعالاته وهمومه والآمه.

ولذا فإن الشعر فضيلة تتغنى بالقيمة الروحية المطلقة، وشعور يحرك الحب الإلهي في الإنسان، ويدفع بالفكر إلى أعماق الخفايا النفسية وتجربة تهيم بها الروح في محبة الله سبحانه وتعالى[8].

والشعر الحقيقي يتغلغل في القيم الروحية، يمجدها وينشدها؛ ليرفع الروح البشرية إلى المثل العليا، وهو يبحث في أعماق الإنسان؛ ليسمو به إلى الروح المدركة الواعية التي تسير به وفق محبة الله وتعالى ورضاه.[9]

---

(1) المصدر السابق، ص36.
(2) المصدر نفسه، ص32.
(3) محي الدين أحمد حسين: القيم الخاصة لدى المبدعين، دار المعارف، القاهرة، 1981، ص59.
(4) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ر.و.ح) ج6، ص255 وما بعدها.
(5) سورة الإسراء: الآية 85.
(6) شمس الدين أبو عبد الله بن القيم الدمشقي: الروح، حقق نصوصه: يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، ط1، 1993، ص349.
(7) ثريا عبد الفتاح ملحس: القيم الروحية في الشعر العربي قديمة وحديثه، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ص42.
(8) محمد قطب: منهج الفن الإسلامي، دار الشروق، ط6، 1983، ص138.
(9) المرجع السابق، ص13.

والشعر كما أشار إليه "قدامة بن جعفر: قول موزون مقفى يدل على معنى"[1] وقد شبه قدامة بن جعفر الشعر بالصناعة، بحيث تكون معاني الشعر بمنزلة المادة، والشعر هو صورتها.[2]
أما الشعر عند ابن رشيق القيرواني: "فهو اللفظ والوزن والمعنى والقافية معًا".[3]
أما عبد القاهر الجرجاني فقد قدم تفسيرا لقول الشاعر:

وإنَّ أَحْسَن بيتٍ أنت قائلهُ بَيْتٌ يقالُ إذا أنشدتَه صَدَقَا

قائلا: "خير الشعر ما دل على حكمة يقبلها العقل، وأدب يجب به الفضل، وموعظة تروض جماح الهوى وتبعث على التقوى"[4].
وقد وازن عبد القاهر بين المقولات المتداولة في أفضلية صدق الشعر وكذبه، ووجهها بحيث أصاب بكل منها وجها صحيحا، فإن كان المقصود بالكذب الفني هو مجالات المبالغة والمجاز فلا بأس أن يكون الصدق الفني أيضا موافقة للحق والخير وما يمكن للعاقل أن يستدل عليه.
وهذا سياق مفهوم في ظل قول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ إِلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[5]
وهذه كلمات قرآنية من الله سبحانه وتعالى تؤكد دور الشعر في تهذيب الإنسان وتربية الذوق لما له من تأثير وقوة[6].

المبحث الثالث: قيمة الإيمان بالله في شعر نازك الملائكة

يمثل الإيمان بالله تعالى قيمة رئيسة في حياة المسلم ونفسيته[7] فحين يقول الإنسان لا اله إلا الله؛ فإن ذلك يستلزم الاتجاه إلى الله وتوحيده وحدة بالعبودية والعبادة؛ فلا يكون الإنسان عبدًا إلا لله تعالى، ولا يتجه بالعبادة إلا لله عز وجل، ولا يلتزم بطاعة إلا طاعة الله، ولا يحتكم إلا لله، ولا يستمد شرعيته ولا قيمه ولا أخلاقه، ولا مفاهيمه إلا من الله سبحانه وتعالى.[8]
ومن شروط الإيمان بالله سبحانه وتعالى هو الإيمان بقدرته وتدبيره وتسليم الأمور إلى حكمته ورحمته ولطفه ومشيئته النافذة، فالإيمان بإرادة الله تعالى وقضائه وأمره يبني عند الإنسان القدرة والقوة على تحمل المصاعب وعدم الاكتراث بها حتى يملك زمامها ويحكم سيطرته عليها؛ مما يبعد الإنسان عن اليأس والقنوط والضياع، مما يمنح الإنسان في النهاية سكينة القلب وراحة النفس وانشراح الصدر والاطمئنان إلى رحمة الله تعالى ولطفه فهو الملاذ والملجأ الآمن.
وهذا ما يجده القارئ عند الشاعرة نازك الملائكة؛ فَصِلَتُها بالله تعالى قد مثلت تجربة روحية خصبة، وهذا ما انتهت إليه الشاعرة من إيمان كامل بالله جاء بعد أزمة نفسية ودينية وقعت للشاعرة[9]، وقد ظهر ذلك بالتركيز على مبدأ الرجاء والخضوع والرجوع لله سبحانه وتعالى

(1) قدامة بن جعفر: نقد الشعر، تحقيق: جمال مصطفى، نهضة مصر، القاهرة، 1992، ص3-4.
(2) المرجع السابق، ص52.
(3) ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر أدبه ونقده، دار الجيل، بيروت، ط1، 1972، ص77.
(4) عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ص271.
(5) سورة الشعراء: الآية 277.
(6) راجع في ذلك مفهوم سلطة الخطاب في: حاتم أوس الأنصاري: سلطة الخطاب الشعري عند بني هذيل في الجاهلية وصدر الإسلام والعصر الأموي دراسة تداولية، كنوز المعرفة، عمان، الأردن 2019، ط1، ص17.
(7) محمد نعيم ياسين، الإيمان، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ص90.
(8) سيد قطب، خصائص التصور الإسلامي، دار الشروق، القاهرة، ص120-121.
(9) انظر: عبد الرضا علي: نازك الملائكة الناقدة، ص48.

وتفويض الأمور إلى إرادته؛ لأنه مصدر كل الحب والخير والحياة من خلال ما أشارت إليه في قصيدتها التي تحمل عنوان بين يدي الله [1] إذ تقول:

المساكين يا سَماءُ فمُدِّي لأسماهم كفيك يَفْنَ الشقاءُ
إن يكونوا جَنَوا فقلبك أسمى إن يكونوا ضَلُّو فأنت السماءُ
ليس يَعْيَ كفُّ الألوهة أن تم حوَ حزنَ المعذَّبين الجياعِ
فهي نبْعُ الحياة والخير والفن وبرءُ الأحزانِ والأوجاعِ

كما تدعو الشاعرة نازك الملائكة الإنسان أن يحتميَ بإيمانه بالله تعالى ليتخذ من ذلك الإيمان ملاذًا وحصنًا وخلاصًا له من اليأس، ولدفع الهموم والأحزان، حيث تقول:[2]

فَلْتَلُذْ بالايمان فهو ختام الـ ـيأس والدمع والشقاء العاتي
يمسحُ الأعينَ الحزينةَ من أد معها الهامراتَ في الظُّلُماتِ

ثم تختم الشاعرة القصيدة بعد أنْ تصل إلى درجة اليقين أن للكون إلهًا باقيًا لا يعرف الفناء، وهو سر وجود الحياة عبر الأزمان والدهور؛ فتتغير هذه الرؤية القلبية للشاعرة؛ لتملأها صبرًا جميلًا وأملًا وانشراحًا وتجلدًا رغم ما يحل بها من آهات وأوجاع حيث تقول:[3]

لَنْ تنالَ الآهاتُ مني بَعْدَ ال آن حتى إنْ عِشتُ فوقَ اللهيبِ
فوراءَ الحياةِ معنى عميقٌ ليس تُفنيهِ سَورةُ الأحزانِ
هو معنى الألوهة الخالدُ المر جوُّ خلْفَ الوجود والأزمانِ

اختارت الشاعرة كلمة "معنى" المبهمة ثم نعتَتْها بكلمة "عميق" وكلمة "خالد"، وهذا يزيد هيبتها ويزيد من إبهامها أيضا، وجعلتْه معنى واحدًا يتكرر في الأبيات في مقابل كلمة أزمان التي هي جمع، في إشارة إلى وحدانية الله وتعدد المخلوقات والزمن نفسه مخلوق، سواءٌ أقصدت الزمن أو ما هو موجود في الزمن من المخلوقات.. وهذا الإحساس بالوحدانية يظهر سبب اعتماد قلب الشاعرة -بل الإنسان- على الله؛ لأنه الوحيد القوي الذي يمكنه تغيير الحزن ومساعدة الإنسان على مواجهة الصعاب التي عبرت عنها بقولها: "سَورَة الأحزان".

ومن مظاهر الإيمان عند نازك الملائكة قصيدتها الصوفية في مدح الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه واله وسلم، وهي تسرد فيها ما للحقيقة المحمدية بذاتها وأوصافها النورانية من مزايا وهبات ومكارم على الوجود بأسلوب رمزي ولغة نَدِيَّة، حيث تقول في قصيدتها زنابق صوفية للرسول:[4]

وما اسمك الحلو؟
قال: أحمد.
وامتلا الجو من أريج الأسراء
طعم القرآن
وامتد فوق إغماءة البحر ضوء
من اسم أحمد[5]
من أبد الضوء جاء أحمد
من غابة العطر والعصافير هلَّ أحمد
عبر عطور القرآن، عبر الترتيل والصوم، شعَّ أحمد
من عمق أعماق ذكرياتي
من سنواتي المختبئات
من شجر السَّرْو، من عطور الخشخاش واللوز وجه أحمد[1]

(1) ديوان نازك الملائكة، دار العودة، المجلد الأول، بيروت، 1997، ص233.
(2) ديوان نازك الملائكة، مجلد 1، ص236-237.
(3) المصدر نفسه.
(4) نازك الملائكة، ديوان يغير ألوانه البحر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 1998، ص73.
(5) المصدر السابق، ص78.

ويظهر في كلمات الشاعرة التنوع الكبير في المصادر؛ فمرة من الضوء والبحر، وهي آفاق مفتوحة لها دلالات الاتساع والراحة. ومرة من العطر والعصافير وهي مظاهر للجمال تعرفها الأنف والأذن والعين، وكأن الكلمة "أحمد" ليست كلمة تُقال وتُسمع فقط؛ لكن الشاعرة تتفاعل معها بكل حواسها الإنسانية من فرط حبها له. ولا يفوت الشاعرة أن تربط هذه المظاهر بذكر جوانب مقدسة كالقرآن والصيام؛ مما يضفي على الحب مِسحةً من القدسية الربانية.. لتنتهي إلى جانب ذاتي تمامًا، يحمله كل إنسان في داخله، يمثله كلمات: "الذكريات والسنوات" وذكر التفاصيل الجمالية الصغيرة التي تحبها هي؛ لتربط بينها وبين نبي الإسلام الذي أحبته واستشعرت جماله في اسمه الشريف أحمد.

ومن الصور الإيمانية الجميلة لدى الشاعرة نازك الملائكة هو إيمانها بكتاب الله عز وجل القرآن الكريم إذ تترنم بأثره الروحي الكبير في روح الإنسان، ويكمن هذا الأثر في العلاقة التي يبنيها القرآن الكريم بين العبد وربه؛ حيث يخلق لدى الإنسان المؤمن المعاني الروحية العالية كالاطمئنان والسكينة والرضا والسعادة والهناء؛ فيصبح القرآنُ القمرَ المضيء رغم ظلام العيش، ويصير القرآنُ قُوتَ الإنسانِ وزادَه رغم الافتقار، وتعويذتَه التي تدفع عنه كلَّ خوف وهزيمة؛ لأنه يزرع في روح الإنسان الاطمئنان والثقة برحمة الله ولطفه وعدله سبحانه وتعالى؛ فهو الملاذ الآمن والحصن والحصين من كل مصاب.

وهذا ما أبرزته قصيدة نازك الملائكة التي تحمل عنوان: دكان القرائين الصغيرة:[2]

أين دكان القرائين الصغيرة
اشتري من عنده في الحلم قرآنًا جميلًا لحبيبي
يقنيه لحن حب
قمرًا في ليلة ظلماء
خبزًا وخميرة [3]

وتقول في موضع آخر من القصيدة ذاتها:

في دمي شوقٌ لدكان القرائين الصغيرة
وحلمتُ
وحلمتُ
بقرائين كثيراتٍ، وأختار أنا منها، وأهدي لحبيبي
في صباح الغد قرآنا ويؤويه حبيبي
صدره تعويذة تدرأ عنه الليل والسعلاة في أسفاره
تزرع اسم الله في رحلته تسقيه من أسراره [4]

ومما يلفت النظر أن الشاعرة لا تريد من القارئ أن يستدعي القرآن بوصفه المشهور عند الناس الآن، وهو "القرآن الكريم" بل تدخلت بنعته بالجميل، وهذه الصفة تعكس جانبا من المعنى؛ فإن القرآن هنا هدية، والمطلوب فيها أن تكون جميلة، وقد وجدت الشاعرة في القرآن هذا الجمال المنتظر حتى تقدمه لحبيبها.

وكذلك استعملت الشارعة استعارة متميزة في قولها: "تزرع اسم الله في رحلته" فالمزروع دائما متمكن من الأرض عميق فيها، وهو كذلك نواة لنبات أخضر يانع، وهو كذلك نافع لصاحبه مفيد له، ويمكن للقارئ أن يشعر بأن الشاعرة قدمت تفسيرا شاملا عاطفيا روحيا لفكرة التبرك باسم الله سبحانه وتعالى، لكنه على طريقة العاطفة الشعرية والإحساس الأدبي.

ثم ترى نازك أن الطريق إلى دكان القرآئين طريقًا تجتمع فيه أعلى قيمة للحب الملهم الذي تذوب منه الروح في ذات الحب الإلهي إلى درجة تذوق حلاوة ذلك الحب فتشوق الروح من لذاتها إلى نشوة الفرح والهيام، حيث تقول من القصيدة ذاتها:

وطريقي نحو دكان القرآئين الصغيرة

---

(1) المصدر السابق، ص81.
(2) نازك الملائكة، يغير ألوانه البحر، ص90.
(3) المصدر السابق، ص96.
(4) المصدر السابق، ص100.

فيه أدوار لها عطر عجيب
كل من ذاق شذاها تائه
منسرق الروح
شريد
لايؤوب[1]

المبحث الرابع: قيمة الحرية في شعر نازك الملائكة

ورد في المعاجم العربية أن العِتْق خلاف الرِّقِ، وكذلك العَتاق والعَتَاقة[2]. وتأتي الحرية صفة للنفس أو الروح او الإرادة التي لا تخضع لشهوات أو ملذات أو مغرِيات، وحلقت في عالم الفضائل، فالإرادة التي هي صفة الحرية هي لا تخضع لسلطان الهوى[3] وتسمو حرية الإنسان حين يكون عبدًا لله سبحانه وتعالى، ولا يكون تحت عبودية المخلوقات[4]، والحرية قيمة روحية لها ضوابط ولوازم لا ينبغي لأحد أن يتجاوزها[5] فإن قامت الحرية وفق تلك المعايير أثمرت إبداعًا وتألقًا ورُقيًا للإنسان وللمجتمع.
وقد تحدثت الشاعرة نازك الملائكة عن قيمة الحرية عبر تجربة ذاتية تترفع بها عن الآخرين، بل ترفض الانتماء إليهم؛ لأنهم يكبلون حركة الروح الحية، ويمنعونها من الانطلاق نحو السمو والكرامة الإنسانية؛ لأن أرواحهم فارغة بلا حياة، فهم أموات أو جثث فقط أو قرود وضباع تفتقر شخصياتهم إلى الإنسانية وإن كانوا في هيئة بشر.
فتهرب الشاعرة من عالم الأموات الذي لا تجد روحها فيه إلى عالم الأحياء حيث ترتاح روحها وتعلو وتسمو وتزهر بعيدًا عن أولئك الذين لا يسلكون إلا طريق الشر والرذيلة، وهذا ما يتضح جليًّا في قصيدتها: وادي العبيد[6]التي تقول فيها:

لا أُريد العيش في وادي العبيد
بين أموات.. وإن لم يدفنوا..
جثثٌ ترسفُ من أسر لقيود
وتماثيل اجتوتها الأعين
آدميون ولكن كالقرود
وضباع شرسة لا تؤمنُ
قلبي الحرَّ الذي لم يفهموه
سوف يلقي في أغانيه العزاء
لايظنو أنهم قد سحقوه
فهو مازال جمالًا ونقاء
سوف تمضي في التسابيح سنوه
وهم في الشر فجرًا ومساء
في حضيض من أذاهم أَلِفوه
مظلمٌ لا حُسن فيه لا ضياء

(1) المصدر السابق، ص108.
(2) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع.ت.ق) ج10، ص26.
(3) زكريا إبراهيم: مشكلة الحرية، مكتبة مصر، القاهرة، ص18.
(4) أبو القاسم عبد الكريم بن هوزان القيشري النيسابوري: الرسالة القيشرية في علم التصوف، تحقيق وإعداد: معروف ذريق وعبد المجيد بلحله، دار الخير، ط1، 1993، ص22.
(5) محمد الخضر حسين: الحرية في الإسلام، دار الاعتصام، ص40.
(6) الديوان مجلد 2، ص480.

وعلى الرغم من كل ضغوطات الواقع وسطوة المجتمع ما زالت نازك تحمل راية الحرية؛ لأنها الطريق الآمن الذي يسلكه الإنسان للوصول إلى الفضيلة والكمال؛ فالعبودية أو الخضوع او الاستكانة للأهواء أو الناس أو القيم البالية، والمجتمع أو السلطات أبدًا لن تصنع إنسانًا مسؤولًا يبدع ويتألق في مسرح الحياة، وهذا ما قدمته في قصيدة قبر ينفجر:[1]

وصرختُ بالأرض الدنيئة ارفعي
أسر التراب عن الشباب الرهق
فإذا الحياة مشيحة عن صرختي
لم يأتها نعم اللهيب المحرق
وأنا على صدر التراب تمردُ
حرٌّ ونارٌ توثب وتحرق
لم يبق إلا أن يحطم ساعدي
هذي القيودَ وها أنا هذي يدي

ويبدو أن سعي نازك إلى الحرية هو جزء لا يتجزأ من شخصيتها، وهذا ما نجده في قصيدتها التي تحمل عنوان صراع[2] إذ تقول فيها:

ونفس في ثورة لا تقر تحفر ما حولها من صخور

المبحث الخامس: قيمة الوطنية في شعر نازك الملائكة

هناك علاقة وثيقة بين الإنسان والوطن نابعة من فطرته السليمة؛ فحب الوطن من الإيمان، فالوطن هو مسقط رأس الإنسان وموضع إقامته واستقراره[3]، وإطار لثقافته وعاداته وتقاليده، ولهذا كان حب الوطن غريزة إنسانية.

أما الوطنية: فهي أوسع مفهومًا وأسمى؛ لأن الوطنية مسؤولية وانتماء وثقافة وتضحية ومبدأ وقيمة، وثمة فرق بين الجغرافيا والوطن؛ فالوطن هو نتاج علاقة حميمة بين الإنسان والأرض، أما الجغرافية فهي قطعة من الأرض ذات تضاريس ومواصفات مناخية معينة[4]، ويتسع مفهوم الوطنية عند الشاعرة نازك الملائكة ليشمل العروبة انتماءً واعتقادًا وثقافة عبر تأكيدها على أهمية حلم الوَحدة العربية؛ فالشاعرة نازك الملائكة لا تَنثني ألبتة عن التغني بوحدة المصير العربي والعرب والعروبة؛ إذ تقول في قصيدتها أسفار:[5]

حين نزلتُ تونس الكبيرة كُسر قلبي قطعًا صغيرة
ثم استطعت بين نخل البصرة إلصاق قلبي كسرة فكسرة
وفي دمشق عاد قلبي قطعًا ولاح عجزُ الصمغ أن ينفعًا
وها أنا في أرض مصر أعلمُ بأن ما كُسر ليس يلُحم

ولم تغب القضية الفلسطينية عن بال نازك وذلك عبر الوقوف على مجد الأمة العربية واستنهاض همتها رغم الانتكاسات والمؤامرات التي يحيكها أعداء هذه الأمة، إذ تقول في قصيدتها التي تحمل عنوان النسر المطعون:[6]

في كبرياء الريش تحيا ذرى
وأعصرٌ يقظي ومجد عريق

(1) الديوان، مجلد2، ص170-171.
(2) الديوان، مجلد2، ص51.
(3) ابن منظور، لسان العرب، مادة (و.ط.ن) ج15، ص239.
(4) ثريا عبد الفتاح ملحي، القيم الروحية في الشعر العربي قديمة وحديثه، ص312-313.
(5) ديوان نازك الملائكة، مجلد ثاني، دار العودة، بيروت، 1997، ص503-504.
(6) نازك الملائكة، الديوان، مجلد 2، ص497.

أقام فوق الأرض لا يرتقي
نحو الأعالي في الفضاء الطليق
واللانهايات تنادي وفي
ندائها همسُ الخلود العميق

وتبشر نازك الملائكة بالنصر وعودة فلسطين إلى أحضان العرب من جديد رغم كل الجراحات والأوجاع، ففلسطين جزء لا يتجزأ من جسد الأمة العربية، وأن إسرائيل لم توجد ولن تبقى في خارطة العالم حيث تقول[1]:

تبقى فلسطين لنا نغمةً
قدسية على فم المنشد
ونسرنا الشامخ لن ينثني
أمام باب الزمن الموصدِ
غدًا فلسطين لنا كلها
كأن إسرائيل لم توجدِ

وتؤكد نازك الملائكة على مشروع الوحدة العربية كمشروع حضاري عربي، فليس ثمة انفصال بين العرب والعروبة، حيث تقول في قصيدتها الوحدة العربية[2]

كم حلمنا بوحدة العرب الكبرى وهمنا بفجرها الوضاءِ
كم شدونا بها عروبتنا ظمأإليها تظل دون ارتواءِ
تعلن الوحدة الكبيرة ضوءًاوسلامًا في ليلة ليلاءِ
أعلنتُها أمنية العرب الكبرى وحلم الأجداد وآلاباءِ

ثم تنتهي بالقول:

ناصر الحق والعروبة أخي كل حلم مقطع الأوصال
لم شمل الرمال في أرضنا السمر سراء بعد التمزيق والإذلال[3]

فنازك الملائكة تصر على التمسك بالوحدة العربية باعتبارها مقومًا من أهم مقومات النصر والكرامة لدى العرب.

ومن مظاهر وطنية الشاعرة اهتماماتها بقضية الشهيد، الذي دعت عبره إلى إحياء الروح المعنوية لدى الشعوب، فضلًا عن دعوة الشعوب من خلاله إلى التحدي وفرض الإرادة الحرة، وإلى عدم التخلي عن مشروع المقاومة العربية الإسلامية؛ فتعزز الأهداف والدوافع لتزيد بمبدأ التضحية بالنفس من أجل الوطن وما يناله الشهيد من مكانة سامية وعالية بين الناس تارة والدار الآخرة تارة أخرى، حيث تقول في قصيدتها شهيد:[4]

فليجنوا إن أرادوا
دونهم ... وليقتلوه ألف قتله
فغدًا تبعثه أمواج دجله
وقرآنا والحصاد
يا لحمقى أغبياء
منحوه حين أردوه شهيدًا
ألف عمر، وشبابًا، وخلودًا
وجمالًا ونقاء
إنه عاد نبيًا
وهو قد أصبح نارًا تتحرق

---

(1) المصدر السابق، ص498.
(2) الديوان مجلد 2، ص520.
(3) الديوان مجلد 2، ص521.
(4) الديوان مجلد 2، ص 238-239.

في أمانينا وثارًا يتشوق
وغدًا يبعث حيًّا

الخاتمة وأهم نتائج الدراسة

سَعَتْ هذه الدراسة إلى إبراز القيم الروحية عند الشاعرة نازك الملائكة، وتعد هذه القيم جزءًا أصيلًا في رسالة الشاعرة وشعرها؛ مما يُسهم في تعزيز هوية الفكر العربي والإسلامي ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

أولا: ظهرت عناية الشاعرة بالقيمة الروحية ومنها الإيمان بالله والحرية والوطنية.. وقد احتل هذا كثيرا من دواوينها.

ثانيًا: عبرت الشاعرة عن هذه القيم بمجموعة مختارة من الكلمات المتصلة بالبيئة تتسم بالبساطة بعيدا عن العمق الفلسفي لكل قيمة مما جعل شعرها في متناول رجل الشارع العادي بل المراهقين والأطفال أحيانا.

ثالثًا: وظفت الشاعرة الرموز الدينية مثل القرآن والنبي محمد صلى الله عليه وسلم في معاني إنسانية عديدة كالجمال وإهداء الحبيب والملاذ من صعوبات الحياة وقلب الحزن فرحا.

رابعًا: ركزت الشاعرة على الصورة الفنية التي نسجت بها كثيرا من مشاعرها الدينية والقيمية الخاصة ولم تعتمد على تكرار العبارات الدينية المسكوكة مما جعل لشعرها مذاقا أدبيا مستقلا في التعبير عن عاطفة دينية شائعة.

خامسًا: سعت الشاعرة عبر تشكيل القيم السامية في شعرها إلى خلق ذات إنسانية واعية لفعل كل ما هو فيه "قيمة" من فعل أو قول أو سلوك؛ فتصبح منهجًا عامًا لكل إنسان في كل زمان ومكان.

سادسًا: إن للأدب الروحي مزايا وسمات خاصة يتفرد بها عن غيره فهو نوع خاص من أنواع الأدب يتمتع بقيم ومعايير لا يقدر على نظمه أو الخوض في غماره إلا من كان يحمل في ثنايا رسالته الشعرية روحًا إنسانية سامية وفكرًا عميقًا ومقدرة فنية كبيرة وواسعة تمكنه من نقل تجاربه وأفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى وجدان المتلقي بما يسهم في تعزيز الفاعلية الإنسانية لبناء حياة إنسانية سامية تفوح منها رائحة الجمال والمحبة والخير، وهذا ما ظهر لدى الشاعرة نازك الملائكة التي كثفت طاقاتها الشعرية في هذا المضمار.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1) **أسرار البلاغة،** عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.
2) **الإيمان،** محمد نعيم ياسين، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة.
3) **التعرف لمذهب أهل التصوف،** تاج الإسلام أبو بكر محمد الكلاباذي، تقديم وتحقيق ومراجعة وتعليق: محمد أمين النوادي، ط1، 1969.
4) **تفسير القرآن العظيم،** عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القريشي الدمشقي، دار المعرفة، بيروت،1987.
5) **الحرية بالإسلام،** محمد الخضر حسين، دار الاعتصام.
6) **خصائص التصور الإسلامي،** سيد قطب، دار الشروق، القاهرة.
7) **ديوان نازك الملائكة،** المجلد الأول، دار العودة، بيروت 1997.

8) **ديوان نازك الملائكة**، المجلد الثاني، دار العودة بيروت 1997.
9) **ديوان يغير ألوانه البحر**، نازك الملائكة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة 1998.
10) **الرسالة القيشرية في علم التصوف**، أبو القاسم عبد الكريم بن هوزان القيشري النيسابوري، تحقيق وإعداد: معروف دربة وعبد المجيد بلحه، دار الخير، ط1، 1993.
11) **الروح**، شمس الدين ابن القيم الجوزية الدمشقي، حقق نصوصه وخرجه: يوسف علي بديري، دار ابن كثير، ط1، 1993.
12) **سيرة شاعرة سيرة شعر**، يمنى العيد، بحث منشور في مجلة الآداب، س41، ع3،4، 1993.
13) **الصومعة والشرفة الحمراء لنازك الملائكة دراسة وصفية تحليلية في ضوء نقد النقد**، شعبان زكي عبد الحفيظ، بحث منشور بمجلة اللغة العربية بأسيوط، ع41، ج2.
14) **العمدة في محاسن الشعر آدابه ونقده**، ابن رشيق القيرواني، دار الجيل، بيروت، ط1، 1972.
15) **القيم الإسلامية والتربية- دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها**، علي خليل مصطفى أبو العينين، مكتبة إبراهيم حلبي، ط1، المدينة المنورة 1998.
16) **لسان العرب**، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري المصري، دار المعارف، القاهرة.
17) **لغة شعر نازك الملائكة**، بشاير أمير عبد السادة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد48 الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول، أيلول 2020.
18) **مشكلة الحرية**، زكريا إبراهيم، مكتبة مصر، القاهرة.
19) **المفردات في غريب القرآن**، أبو القاسم المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
20) **منهج الفن الإسلامي**، محمد قطب، دار الشروق، ط6، 1983 .
21) **نازك الملائكة بين الكتابة وتأنيث القصيدة**، عبد العظيم السلطاني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 2010، ط1.
22) **نازك الملائكة دراسات ومختارات**، عبد الرضا علي، دار النشر الثقافية العامة، بغداد 1987.
23) **نازك الملائكة رائدة الشعر الحر**، حسين مهدي أبو الوفا، بحث منشور في الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، مج48، ع580، 2019.
24) **نازك الملائكة والشعر العربي الحديث، بحث منشور في الموقف الأدبي**، محمد حسين طربية، اتحاد الكتاب العرب، مج41، ع498.
25) **نازك الملائكة الشعر والنظرية**، عبد الجبار داود البصري، دار الحرية للطباعة، بغداد 1971.
1) **نازك الملائكة الناقدة**، عبد الرضا علي، المركز الثقافي العراقي، دار الحكمة، لندن 2013، ط2.
2) **نقد الشعر**، قدامة بن جعفر، تحقيق: كمال مصطفى، نهضة مصر، القاهرة 1962.
3) **القيم الروحية في الشعر العربي قديمة وحديثة**، ثريا عبد الفتاح ملحن، بيروت دار الكتاب اللبناني.